

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر مادته ومنهجه

ألفاظ التّحايا أنموذجاً

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

إشراف:

- عمر بورنان

إعداد الطالبة:

- سليمة توزيار.

السنة الجامعية: 2020/2021م

شكر

من باب قول الله عزَّ وجلَّ:

"لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" سورة إبراهيم الآية 07

وقوله صلى الله عليه وسلم: " لايشكرُ الله من لايشكرُ الناس "

لا تفوتني الفرصة في هذه الصفحات أن أشكر الله عزَّ وجلَّ الذي منحني الصَّبْر لإنجاز هذا البحث، فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

كما لا أنسى تقديم عظيم الشكر والعرفان إلى طاقم المجلس الأعلى للغة العربية الذي كان سببا بعد الله عزوجلّ في إكمال هذا البحث، كونه زودني ببعض المراجع المهمة والأقراص المضغوطة.

دون أن أنسى كذلك أستاذي المشرف، الذي أقدم له أسمى معاني التقدير والاحترام الأستاذ "عمر بورنان" الذي ساعدني على إكمال صفحات هذه المذكرة، وذلك بنقده وآرائه، وتوجيهاته التي استفدتُ منها كثيرا.

أشكر كل الأساتذة الذين استقيتُ من منابع علمهم ثمرات لا تفتنى.

أشكر زملائي في التخصص، وكل من ساعدني ولو بتحفيز بسيط ، لولاهم لما خطت شيئا.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

نبي الحب، من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف، أُمي أطال الله بعمرها

إلى سبب وجودي في الحياة صاحب السواعد المكافحة، والذي حفظه الله

إلى سندي في الحياة، إخوتي؛ عبد الباسط وإسلام، وفقهم الله في حياتهم المهنية والعملية،

ومحمد ويوسف وفقهم الله في مشوارهم الدراسي

إلى البراعم الصغار وأولهم حبة قلبي: ياسمين، آية، هبة الرحمان وعائشة

إلى غاليتي وصديقتي أميرة

إلى عائلتي الكبيرة فردا فردا

إلى من ظن أنني لا أستطيع إكمال هذا العمل

إلى مذكرتي، يا من كنت على صفحاتك حرقاً ويا من عشت أيامك صبراً، يا من علمتني معنى

الكفاح ويا من أدقنتني طعم النجاح، يا من أعطيتني درساً بأن المجد للأقوى.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي نزل على عبده كتاباً محكم الآيات، وجعله محفوظاً لا يتطرق لساحته تحريف، ولا يشوبه تبديل ولا تزيف، وهو الذي تولاه برعايته، وأسكت الفصحاء بفصاحته وأخرس البلغاء ببلاغته والصلاة والسلام على خير الأنام المبعوث رحمةً للعالمين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. أما بعد:

تُعَدُّ المعاجم لأمة ما، الذاكرة الزمانية والمكانية والإنسانية لها، والتبصر فيها إنما هو تبصر في الحياة، كونها تحمل العديد من ألفاظ اللّغة ومعانيها سواء أكانت هذه المعاجم عامة أو خاصة، وهذا مالا يمكن أن يُحيط به أي شخص مهما كان واسع الاطلاع، إذ يكمن الدور الرئيس للمعاجم في جمع المادة اللّغوية والحفاظ عليها وضمان سلامتها، والكشف عن معاني الألفاظ الغامضة والمجهولة. ولأصحاب المعاجم دور في رقي المعاجم وتطورها فهُم أهل الاختصاص، وقد يتكفل بصناعة المعجم شخص واحد نحو معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، أو جماعة معينة من الباحثين في إطار التخصص كما هو الحال في مُدونة بحثنا، الذي يعدّ دراسة في معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر من تأليف المجلس الأعلى للّغة العربية.

ولاختياري هذا الموضوع عدّة أسباب، تتوّعت ما بين هي ذاتية وغير ذاتية، فأما الأولى منها رغبةً في البحث في مجال اللّسانيات العربية، كوّن دراسة المعاجم تتدرج ضمن هذا المجال.

وأسباب أخرى غير ذاتية تمثّلت في إثراء البحث العلمي، و اكتشاف خبايا هذا المعجم والبحث فيها ومامدى اختلافه عمّن سواه من المعاجم، كونه حديث النشأة.

إشكالية البحث:

تسعى هذه الدّراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تكشف إجابتها اللّبس الذي يعتري القارئ والمطلع على معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، كونه مُعجم حديث النّشأة ولم يُدرس بعد، ومنه نطرح الإشكالية التّالية:

ماذا يعني معجم ألفاظ الحياة العامة؟ وما هي المادّة التي وُصّفت في المعجم والمنهج المتّبع في تنسيقها؟.

إن الإجابة عن هذا الإشكالية و فكّ مغالقتها تقودنا إلى التّساؤلات الآتية:

- ما المقصود بكلمة "العامة" في هذا المُعجم؟ وما الفرق بينها وبين "العاميّة"؟.
- كيف رُتبت الألفاظ في هذا المُعجم؟.
- كيف تمّ شرح ألفاظه؟.

وللإجابة عن هذه الإشكالية تناولت بحثي في فصلين، وكل فصل يتفرع إلى مبحثين وكل مبحث يتفرع إلى عناصر، حيث عالجت في الفصل الأول وهو الجزء النظري من البحث؛ تعريف كل من المجلس الأعلى للغة العربية في المبحث الأول، فتطرقت إلى نشأته والمهام التي يقوم بها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والنشاطات التي انقسمت ما بين أعماله والمشاريع التي هو بصدد العمل لتجسيدها، ثم في المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان التعريف بمُعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، الذي جاء في عنصرين فأما الأول؛ وصفت فيه مبناه الخارجي، أما الثاني تطرقت لوصف المتن ومحتواه تعريفاً به.

وفي الفصل الثاني فقد خصصته للدراسة التطبيقية حيث ناقشت في مبحثه الأول كيف جُمعت المادّة، وفي مبحثه الثاني كيف تم ترتيب مادته بإعتماد ألفاظ التّحايا أنموذجاً، وفي الأخير خاتمة لأهم النتائج التي توصلت إليها.

أهمية البحث:

يهدف هذا البحث المتواضع إلى إبراز نوع المادّة التي جُمعت بين ثنايا معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، كونه المعجم الأول من نوعه على المستوى الوطني، والثاني على مستوى العالم العربي.

الكشف عن المنهج المُعتمد في ترتيب مادته وكذا الفئة المستهدفة به.

منهج البحث:

إنَّ طبيعة هذه الدِّراسة تُحتم عليَّ أن أنتقل بين المناهج لإعطاء هذا الموضوع حقَّه، والمنهج الذي غلبَ على بحثي هو المنهج الوصفي التحليلي، بحكم أنني أُقدِّم بحث على شاكلة بطاقة قراءة في كتاب؛ أي أصف الكتاب أو المعجم الذي أنا بصدد دراسته من حيث مبناه الخارجي والداخلي وكذا التعريف بمؤلفه المتمثل في المجلس الأعلى للغة العربية، هذا من حيث الجانب النظري أما الجانب التطبيقي فُمت بوصف ما ورد في متنه أي تحليل مادته والكشف عن منهج ترتيبها.

أما أهم الكتب التي اعتمدت عليها في هذا البحث فهي:

معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر للمجلس الأعلى للغة العربية الذي يعتبر مدونة بحثي.

وكتاب آخر له أيضا: دليل المنشورات الذي ساعدني كثيرا في بناء الفصل النظري والتفصيل فيه.

من بين الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث هي المدونة نفسها، كونها عبارة عن معجم حديث النشأة فلم تتوفر لدي المادة ورقياً بعد اعتمادي لموضوع البحث، مما سبب لي ضيقا في وقت العمل، الذي نتج عنه توتر وإرهاق كبير.

ضِف إلى ذلك الظروف التي تمرُّ بها البلاد إزاء وباء كورونا كوفيد 19، الذي نتج عنه احتياطاً_ الدّراسة عن بعد وبالدفّعات، السبب الأساس الذي سبّب عرقلة في التّواصل مع الأستاذ المُشرف عن كثب، وغيرها من الصعوبات التي لا تسعفني اللحظة لذكرها.

الأحد 27 جوان 2020م.

كتبته سليمة توزيار في البويرة يوم:

الفصل الأوّل

المجلس الأعلى للغة العربية

ومعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر

المبحث الأول: التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية

المبحث الثاني: التعريف بمعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر

المبحث الأول: التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية

1-1: ماهية المجلس الأعلى للغة العربية

مما لا شكّ فيه أن اللغة العربية هي لغة الدين والمجتمع على حدٍ سواء، زيادة عن ذلك هي وسيلة الاتصال اللغوية السائدة في الجزائر بالرغم من اختلاف لهجاتها و تأديتها المتنوعة. وفي إطار خدمتها والرقي بها كونها تحتاج إلى مسايرة العلوم الحديثة، وجب المحافظة عليها والعمل على تطويرها لتواكب حاجات الإنسان في حياته المعاصرة، وبما أن الحفاظ عليها واجب قوميّ فهذا يتجاوز قدرات الأفراد، وعلى هذا الأساس اقتضى الحال أن تقوم الدولة الجزائرية بجهود جبّارة لتطوير اللغة العربية وترسيمها، كونها اللغة الوطنية، " فكان من أجل ذلك إنشاء معاهد ومدارس وجامعات ومؤسسات علمية، بالإضافة إلى الهيئات الثقافية والمؤسسات الإعلامية الكثيرة، نذكر منها مركز ترقية اللغة العربية، المجمع الجزائري للغة العربية والمجلس الأعلى للغة العربي" (1)

• النشأة

يعتبر المجلس الأعلى للغة العربية من بين المؤسسات العربية الفاعلة في خدمة اللغة العربية إذ يُعدّ "هيئة استشارية تحت إشراف فخامة رئيس الجمهورية، أنشئ بموجب المادة

1- المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ج1، كليك للنشر، الجزائر، 2020، ط1، ص9 (بتصرف).

الخامسة من الأمر رقم 96/30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1998 المعدل للقانون 91/05 المؤرخ في 16 يناير 1991 المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية، وحددت صلاحياته وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي رقم: 98/226 المؤرخ في 11 جويلية 1998⁽¹⁾

"وفي سنة 2016 تم ترقيته إلى هيئة دستورية في التعديل الدستوري الأخير"⁽²⁾، إذ نصّت

المادة الثالثة من الفصل الأول على أن:

○ اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية.

○ تظلّ اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة.

○ يُحدث لدى رئيس الجمهورية مجلس أعلى للغة العربية.

يُكفّف المجلس الأعلى للغة العربية على وجه الخصوص بالعمل على ازدهار اللغة العربية

وتعميم استعمالها في الميادين العلميّة والتكنولوجيّة والتشجيع على الترجمة إليها لهذه الغاية.⁽³⁾

وعليه فالدستور هو الأساس للمجلس الأعلى للغة العربية، إذ يستمد منه شرعيته وقوته.

و" يرجع اهتمام الدولة الجزائرية بإنشاء هيئة على هذا المستوى إلى أسباب تاريخية وراهنة

تتعلّق بما عانته اللغة العربية خلال الحقبة الاستعمارية من اضطهاد وإقصاء المتمثلة في:

1- المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المنشورات، الجزائر، 2008، راجعي للمنشورات، ص55.
2- جمال روابح، إنشاء وتهيئة مصلحة الأرشيف، دراسة ميدانية بالمجلس الأعلى للغة العربية، بوكرازة كمال، جامعة قسنطينة 02، عبد الحميد مهري.
3- الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، العدد:82، تاريخ: 30 ديسمبر 2020م، ص7.

-قيام إدارة الاحتلال بعد إحقاق الجزائر بالتراب الفرنسي (في بداية القرن التاسع عشر) بمنع استعمال اللغة العربية واعتبارها لغة أجنبية في الإدارة وكل المعاملات الرسمية.

-تطبيق الحكومة الفرنسية منذ 1850 سياسة تعليمية انتقائية تتمثل في:

○ إتاحة تعليم ابتدائي لعدد قليل من الأطفال ومحاولة تنصيرهم والهدف هو تكوين الأعوان والوسطاء بين إدارة الإحلال والأهالي.

○ تشجيع تعليم العاميات وإهمال الفصحى باعتبارها من اللغات البائدة.

○ تنفيذ سياسة فرق تسد بين الناطقين بالعربية ومواطنيهم الناطقين بالأمازيغية ولهجاتها وخاصة في منطقة القبائل وسط الجزائر والأهقار في جنوبيها.

-وصول نسبة الأميين في فجر الاستقلال (1962) إلى 89% بعد ما كان التعليم منتشرًا

في الجزائر قبل دخول الاستعمار الفرنسي.

-اتباع الجزائر طريقة تدريجية لإعادة العربية إلى مكانتها الطبيعية في مرافق الدولة

والمجتمع وذلك وفق ما يلي:

○ إقرار المجلس التأسيسي (1963) أول برلمان جزائري، في البند الثالث من الدستور أن

العربية هي اللغة الوطنية والرسمية للجمهورية الجزائرية، وقد بقي هذا البند ثابتًا في كل

التعديلات التي طرأت على القانون الأساسي للبلاد. وفي سنة 1991 صدر قانون تعميم وترقية

اللغة العربية و الذي تم تعديله سنة 1998 وفق المادة 23 منه التي نصت على إنشاء هيئة استشارية تحت إشراف فخامة رئيس الجمهورية، تتكفل بمتابعة عملية ترقية استعمال اللغة العربية في الإدارة والمحيط.⁽¹⁾

• المهام

أنشأ المجلس بموجب المرسوم الرئاسي رقم 98-296 المؤرخ في ربيع الأول عام 1419هـ الموافق لـ 11 يوليو 1998 وحددت صلاحيته وتنظيمه وعمله وتمكين المجلس من أداء الرسالة الوطنية النبيلة والمتمثلة في:

○ التنسيق بين مختلف الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها.

○ المساهمة في إعداد واقتراح العناصر العملية التي تشكل قاعدة لوضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة.

○ التأكد من انسجام وفعالية مخططات وبرامج العمل لتعميم استعمال اللغة العربية.

○ العمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث

واقترح البرامج التي تساعد في ازدهار اللغة العربية.

1- المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المنشورات، ص 55 _ 56 (بتصرف).

○ توجيه عمل المؤسسات والهيئات والقطاعات التي تمارس أنشطة الثقافة، الإعلام، التربية والتكوين في تطوير وتعميم استعمال اللغة العربية.

○ تنظيم الندوات والملتقيات العلمية الوطنية، والعربية، والتوليدية والأيام الدراسية والمحاضرات والموائد المستديرة، عبر منابره الثلاثة (حوار الأفكار)، (فرسان البيان) و(شخصية ومسار) علاوة على المحاضرات التي ينظمها محليا وولائيا ودوليا وتستهدف كلها إلى إبراز الدور الريادي للمجلس في مجال إزدهارها وتطور العربية.



المهام الأساسية للمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر (1)

تمثل الصورة أهم المهام الأساسية التي يسعى المجلس للقيام بها، رغم وجود مهام أخرى

إلا أن هذه المهام الثلاث تنصدر قوائم المهام.

○ تنصيب اللجان: من بين المهام التي يقوم بها المجلس أيضا تنصيب اللجان، حيث تمّ

تنصيب لجان عمل أساسية تباعاً؛ ابتداءً من 2016/09/26:

- لجنة تعميم استعمال العربية في العلوم والتكنولوجيا؛ وهدفها: اقتراح مقارنة لتعميم العربية

في العلوم والتكنولوجيا.

- لجنة الترجمة، هدفها: وضع مقارنة لإستراتيجية الترجمة إلى العربية في الجزائر.

- لجنة ازدهار اللغة العربية، هدفها: وضع مقارنة علمية لازدهار اللغة العربية.

○ اللجان الفرعية: وهناك لجان أخرى فرعية تتمثل فيما يلي:

- لجنة السياحة.

- لجنة الفلاحة.

- لجنة تطوير برمجيات اللغة العربية مع cerist.

- لجنة المدونين.

- لجنة الأخطاء اللغوية في وثائق الحالة المدنية. (1)

• الأهداف

كون أن المجلس هو هيئة وطنية استشارية تتمتع بالشخصية المعنوية، وكذا هيئة دستورية بعد ترقبته سنة 2016 فإنه يُسَطَّر أهداف يصبو إلى الوصول إليها، وذلك " من خلال نشاطاته حيث أنه يهدف إلى تعميق الحوار وإشراك أكبر شريحة من نخب المجتمع، ولذلك فقد أسس منذ 2003 منبرين لمناقشة الأفكار السابقة بين مختلف الاتجاهات والتيارات بمشاركة مفكرين وجامعيين من الجزائر ومن البلاد العربية الشقيقة ومن أوروبا يحمل، الأول بعنوان: منبر حوار الأفكار والثاني: منبر فرسان البيان، وعززهما بمنبر ثالث في سنة 2008 بعنوان: منبر شخصية ومسار، للتعريف بجهود الشخصيات الوطنية السياسية والثقافية التي لعبت أدوارا متميزة في الحركة الوطنية وحرب التحرير ومعركة بناء الدولة الجزائرية بصفة عامة، وإسهاماتها في ترقية استعمال اللغة العربية ونشر ثقافتها لدى الأجيال." (1)

كذلك يهدف المجلس "إلى إشراك المعنيين بالعملية من خلال جلسات الاستماع والتشاور مع مختلف الدوائر الوزارية التي تُوجت بإنجاز مجموعة من الأدلة الوظيفية بالعربية والفرنسية باعتبارها وسائل عمل تُساعد الأعوان الإداريين، نذكر منها ما يلي:

- دليل الإدارة، " للمصطلحات المعتمدة والتعابير المتداولة في مؤسسات الدولة " .

- المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (مفاهيم ومصطلحات).

- دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية.

- دليل المصطلحات المكتبية (المصطلحات الخاصة بالحاسوب).⁽¹⁾

2-1: نشاطات المجلس الأعلى للغة العربية:

• منهجية عمل المجلس:

عند الحديث عن منهجية عمل المجلس فهذا يعني؛ الطريقة التي ينتهجها للقيام بعمله ونشاطاته، "فخلال العهدة الأولى للمجلس التي انحصرت في خمس سنوات من تاريخ التأسيس، عملَ بفريق يتكوّن من أعضاء يمثلون الإدارات والهيئات العمومية ومؤسسات البحث العلمي التابعة للجامعات والمعاهد العليا الوطنية، وكوّن في عهده الثانية أفواجا من الخبراء وأساتذة الجامعة المتخصصين في المعجميّة والترجمة والمصطلحية وأشرك في التخطيط والتنفيذ العديد من الإطارات في مختلف القطاعات التي لها علاقة بالجمهور."⁽²⁾

وعلى سبيل المثال نذكر الأستاذ الدكتور محمد الحاج هني متخصص في المعجمية. وقد عقد المجلس عدّة لقاءات مع منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية عبر القطر لإيجاد الحلول التي تعترض عملية تعميم استعمال العربية في الحياة العملية وفي الإشهار والمحيط بوجه عام، واجتهد خُبراًؤه في تقديم الحلول في صورة أدلّة أو قواميس ميسرة وتحويل الاستثمارات الواسعة الاستعمال في الإدارات الجزائرية من الفرنسية إلى العربية "⁽³⁾

1- ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المنشورات ص 58 (بتصرف).

2- ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المنشورات، ص 56.

3- نفس المرجع، ص 56. وذلك خدمة للغة العربية.

• منشورات المجلس:

إن تنوع فضاءات الطّرح التي أنشأها المجلس حول عمليّة ترقية استعمال اللّغة العربية في الإدارة والمحيط، وتجاوب النخب بالمساهمة في هذه الأنشطة أنتج رصيدا في مجال التوثيق سواء من حيث تزويد الباحثين والمهتمين بالدراسات الأكاديمية حول اللّغة العربية، أو من حيث تعزيز رصيد المكتبات العمومية والجامعية المتخصصة، تتوزع أعمال المجلس المنشورة على النحو التالي: (1)

إن تنوع فضاءات الطّرح التي أنشأها المجلس حول عمليّة ترقية استعمال اللّغة العربية في الإدارة والمحيط، وتجاوب النخب بالمساهمة في هذه الأنشطة أنتج رصيدا في مجال التوثيق سواء من حيث تزويد الباحثين والمهتمين بالدراسات الأكاديمية حول اللّغة العربية، أو من حيث تعزيز رصيد المكتبات العمومية والجامعية المتخصصة، تتوزع أعمال المجلس المنشورة على النحو التالي: (2)

○ الأدلة الوظيفية:

باعتبارها وسائل عمل ضرورية لأعوان الإدارة الجزائرية لتسهيل عملية التعامل مع المواطن باللغة التي يفهمها من جهة، وتوحيد مصطلحات التعامل من جهة ثانية، لتقريب الإدارة من المواطن، نذكر أمثلة منها:

-معجم المصطلحات الإدارية.

-دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية.

-دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة.

-دليل المحادثة الطبية.

○ مجالات المجلس:

-مجلة اللغة العربية: هي مجلة فصلية مُحكّمة تُعنى بقضايا اللغة العربية ومجالاتها.

-مجلة معالم: هي مجلة نصف سنوية مُحكّمة تعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي ودراسات الترجمة.

-مجلة العلوم والتكنولوجيا: هي مجلة علمية تكنولوجية مُحكّمة نصف سنوية تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.

○ أعمال الندوات الوطنية والدولية:

هي الأعمال التي انصبّت جهود الباحثين فيها على تقديم المقاربات التي توصل العربية إلى المستوى الذي تدافع فيه بنفسها عن نفسها من خلال نتاجها الإبداعي، ومنتوجها العلمي والتكنولوجي ومن هذه الأعمال نذكر ما يلي:

- إتقان العربية في التعليم.

- تيسير النحو.

- مكانة اللغة بين اللغات العالمية.

- أهمية الترجمة وشروط إحيائها.

- دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها.

- مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية.

- اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات.

- مساهمة اللغة العربية في التواصل والتضامن والوحدة بين أقطار المغرب العربي.

- دور المجتمع المدني في ترقية استعمال اللغة العربية.

- الفصحى وعاميتها: لغة التخاطب بين التقريب والتّهذيب.

- الطريق إلى مجتمع المعرفة وأهمية نشرها باللغة العربيّة.

○ جائزة اللغة العربيّة:

تُنظّم هذه الأعمال كل سنتين في مجالات اللغة العربية، والترجمة إليها وتشجيع البحث بها

في مجالات الاقتصاد، الطب والصيدلة والتكنولوجيا المتطورة الحديثة، ومن هذه الأعمال التي

حازت على جائزة المجلس نذكر:

- تأملات في الخطاب الجامعي.

- الكهرومغناطيسية.

- قاموس: المبرق.

- الفهم اللغوي القرائي.

- فلسفة الحضارة في فكر مالك بن نبي.

- ظاهرة التسبب الإداري في الجزائر.

- حب التّمييز عند طلبة الطب.

- دراسات حول اللغة العربيّة في الجزائر.

- أنوار التّحلي.

- الطب الشرعي.

- علامات الحياة والممات بين الفقه والطب.

- الثورة التكنولوجية العالمية.

- البعد اللامرئي: التحدي الزمني والإعلامي.

- وطن إيزيس: تاريخ العرب الصحيح.

○ دفاتر المجلس:

تتمثل هذه الأعمال في خلاصات المحاضرات والموائد والأمسيات التي نظّمها المجلس

ضمن منابره الثلاثة: حوار الأفكار، فرسان البيان وشخصية ومسار، التي نُشرت في سلسلة

دفاتر الجيب، ونذكر منها ما يلي:

- اللغة العربية في الهيئات الدستورية.

- العلاقة بين الفصحى والعامية.

- وضعية التعليم في الجزائر أثناء السنة الأولى من الاستقلال: التحدي الكبير.

- تكوين الإطارات الجزائرية أثناء حرب التحرير.

- ملامح خريج الجامعة.

- منهج النحو العربي عند ابن رشد.

- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بين الدور الثقافي والدور السياسي.

- ثقافة الطفل.

- الفقيه والسياسة في الغرب الإسلامي.

- دور الأدب الشعبي في المقاومة الوطنية.

- الصلح في المجتمع الجزائري: منطقة القبائل نموذجا.

- الطب ولغة المريض.

- ثقافة الطفل خارج المدرسة.

- توطين المعرفة العلمية والتكنولوجية وأهمية نشرها بالعربية.

- اللغة والهوية والتعددية اللسانية.

- أمسية للشاعر إبراهيم صديقي في اليوم العالمي للشعر.

- اللغة العربية في المهجر: الفرص والعوائق.

- الإصلاح والنهضة عند الإمامين محمد عبده وعبد الحميد بن باديس.

- ندوة الشعراء الشباب إحياء لليوم الوطني للطلاب.

○ أعمال أخرى:

تتمثل هذه الأعمال في فيما يلي:

- سوانيح وارتسامات عابر سبيل.

- الكهرباء الساكنة والكهرباء المتحركة.

- الدارة الكهربائية.

وتعتبر هذه الأعمال إضافة للبحث العلمي وخادمة له، حيث أنها موجهة بالدرجة الأولى للطلبة والأساتذة على وجه الخصوص، حتى أنها لم تقتصر على اللغة العربية فقط وإنما تعددت هذه الأعمال لمجالات عديدة.

• المشاريع الكبرى التي هي قيد الإنجاز

المشاريع الكبرى التي قيد الإنجاز هي المشاريع أو الأعمال التي يسعى المجلس إلى تحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع، إذ تتمثل في جملة من المعاجم والموسوعات والمدونات وحتى الأدلة، وقد وصلت إلى حد عشرة مشاريع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: (1)

○ مشروع معجم الثقافة الجزائرية:

يُعدُّ معجم الثقافة الجزائرية عمل مرجعي موجّه إلى عامة الناس من خلال المادة العلميّة التي يحملها، إذ أنّه يَسُدُّ الفراغ الذي يعتري منظمة الثقافة الجزائرية في الماضي والحاضر، يعتمد في مبناه الداخلي على البيانات والصور والأقيسة والترسيمات والمختصرات، كلما اقتضى الوضع ذلك. وتميز بتعدد مصادره؛ حيث نجد فيه كل الكتب التي كتبت عن الجزائر، مهما

1- من الموقع: <http://www.hcla.dz/wp/>

كان اختصاصها ولغاتها وكذلك المعاجم والموسوعات، والكتب المكلمة، والأبحاث الجامعية، والتراجم. ويصدر هذا المعجم بشكل مرجعي حديث، يقوم على الدقة في المعلومات والموضوعية في العرض، وكذا فصاحة العبارة ووضوح المصطلحات في أقصر العبارات.

يسعى المجلس الأعلى للغة العربية من خلال هذا المشروع الوطني إلى بناء منظّم للذاكرة الثقافية للجزائر، تقع بين الشكّلين المعجمي والموسوعي في تعاملها مع المواد العلمية وفي وكيفيات عرضها في صلب المعجم؛ ليكون المعجم في شكله ومضمونه عملاً مختلفاً عما ألفته المعاجم والموسوعات، ويكون من خصائصه الاستفادة من تقنياتها جميعاً في بناء موادّه وترتيب مداخله. ذلك لأنّ المعجم الذي يسعى المجلس لإنجازه يتوجّه إلى شرائح مختلفة من القراء والمؤسّسات والهيئات، يضع بين يديها مادة تخدم مجالاتها الخاصة تعريفاً، وتعييناً، وتحديدًا. وفي إنجاز هذا المعجم أهداف لأبّد منها، تتمثل فيما يلي:

- تلبية متطلبات القارئ في مجال الثقافة الجزائرية، وسد الافتقار الذي تشكّيه المكتبات.

- الإسهام في المعرفة الإنسانية بصورة عامة.

- تمثيل مكانة الثقافة الجزائرية في الحضارة العالمية.

- تنمية الوعي بأهمية العلم، وتقريب المعرفة للقارئ بلغة عربية سهلة.

- النهوض بالبحث العلمي في جميع المجالات.

- تلبية طموح القارئ العام والخاص في تقديم المعلومات الشاملة بمدخل الموضوع وبالترتيب الألف بآئي.

وعليه فمعجم الثقافة الجزائرية يعتبر مستودعا معرفيا للطالب أو الباحث بصفة عامة، لكل ماله صلة بالجزائر في ماضيها ومستقبلها تاريخا، وما يرتبطُ بواقعها من عادات وتقاليد ثقافاً.

○ مشروع إنجاز معلمة المخطوطات الجزائرية:

معلمة المخطوطات الجزائرية عبارة عن فهرسة وصفية وموضوعية للمخطوطات الوطنية: قديمها وحديثها في شتى أنواع الفنون والعلوم وتقديم صورة دقيقة وشاملة ضمن مشروع وطني يسعى المجلس الإسلامي الأعلى، والمجلس الأعلى للغة العربية أن يجسدها على شكل مدونة حديثة وفق آخر تقنيات المحتوى الرقمي، وإتاحة تصفحها من لدن المستفيدين المفترضين.

إن الهدف الأساس من إنجاز هذا المشروع العلمي الوطني يتمثل في إنجاز فهرسة أو مدونة شاملة للحفاظ على التراث العربي المخطوط بالجزائر، والكشف عنه لدى العلماء والباحثين للوقوف على ما هو مكنوز في دُور الكتب العلمية والمكتبات الخاصة في شتى بقاع الوطن، كما تهدف المعلمة إلى:

- جمع التراث الوطني وتقديمه للباحثين الممارسين وللطُلاب والمتقنين المهتمين.

- تحقيق التعريف بما خلقه الأجداد للأحفاد، وبما تركوه من كنوزٍ عسارة فكرهم ونتاجهم.

-الإسهام في تذليل الصّعاب التي تعترض سُبُل الطلاب والباحثين، ليُصبح بالإمكان تحقيق

كتب التراث التي خَلَّفها الأسلاف والاستفادة منها.

-تقديم المخطوطات الجزائرية للطلاب والمحققين لتكون أطروحات أكاديميّة لنيل الشهادات

العليا.

والمستفيد من معلمة المخطوطات الجزائرية سيؤول إلى الفئات التالية:

-فئة المشتغلون في حقل البحث العلميّ.

-فئات الطلبة الذين يُحضرون شهادات علميّة وأكاديمية.

-الأساتذة الباحثين في المخابر والمراكز المختصة.

-المكتبات العمومية وأساتذة علم المكتبات.

-الأساتذة الباحثين في علم التاريخ وعلم البليوغرافيا والإحصاء.

وحاصل ذلك، أنّه لا قيمة لعلمٍ إن لم يُنشر ويُذاع بين الطلبة والأساتذة والباحثين وخاصة

بين المتعطشين لمعرفته والاطّلاع عليه، والاستفادة منه في تطوير حياتنا الثقافية والعلمية، كما

لا يجوز التفريط فيه أبدا كالمحافظة عليه منعًا للمؤثرات والعوامل الطبيعيّة والبيئية العاملة على

المخطوط.

المبحث الثاني: التعريف بمعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر:

1-2: وصف البناء الخارجي للمعجم

• معلومات المعجم:

-العنوان: معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر.

-المؤلف: المجلس الأعلى للغة العربية.

-الطبعة: الأولى.

-الناشر: كليك للنشر.

-سنة النشر: 2020م.

-مكان النشر: الجزائر العاصمة، الجزائر.

- عدد الصفحات: 749 صفحة.

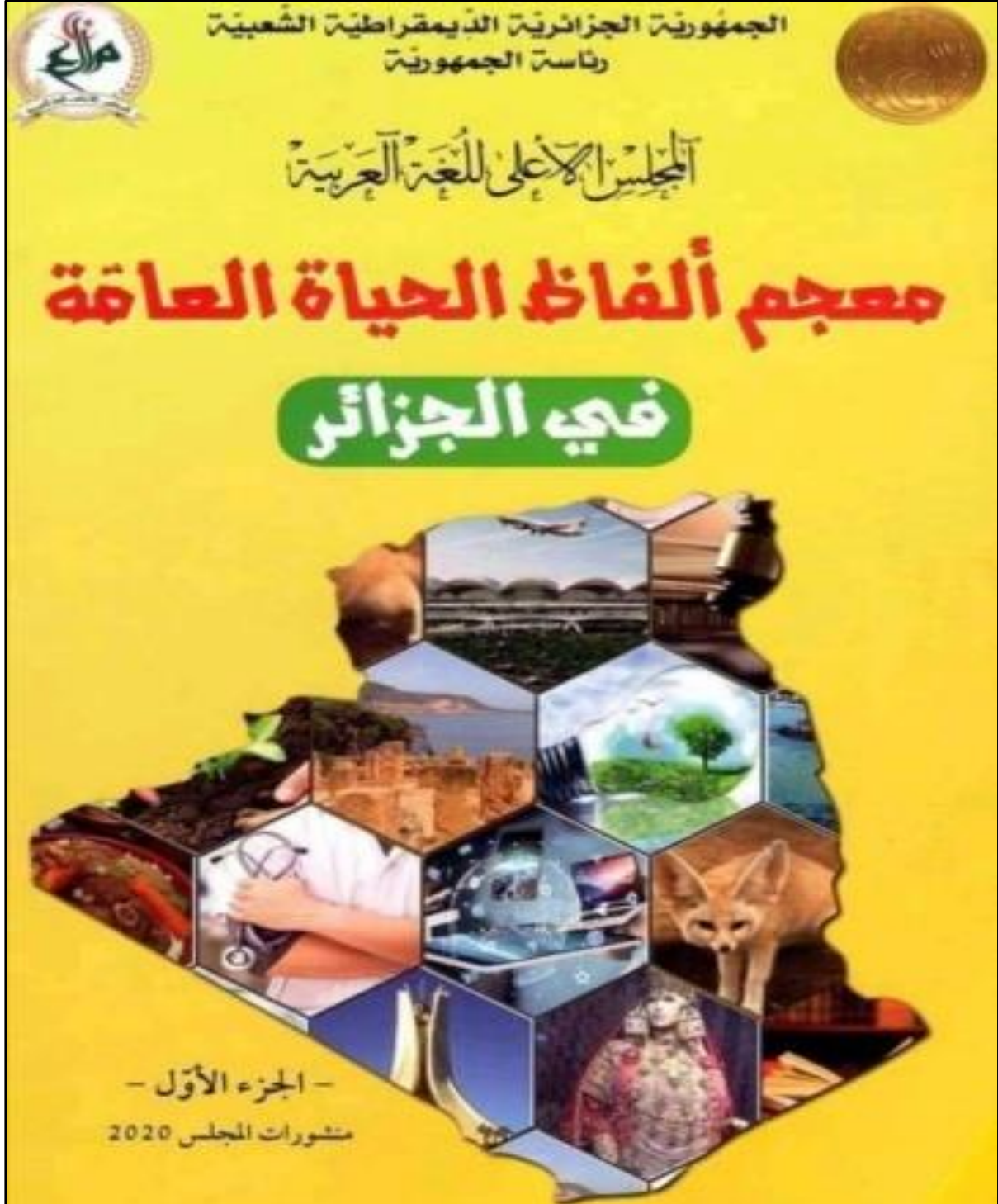
- عدد الأجزاء: ثمانية أجزاء.

- حجم المعجم: كبير.

-نوع الورق المستعمل: ورق أبيض رقيق.

• الوصف الخارجي للمعجم

عند رؤية معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر يتجلى بأنه:



الواجهة الرئيسية لمعجم ألفاظ الحياة العامة للجزائر

جاء ذا واجهة صفراء، يعلوها أقصى أعلى اليمين شعار الجمهورية الجزائرية الشعبية، وفي أقصى أعلى اليسار شعار المجلس الأعلى للغة العربية، ليتوسط الشعارين على الترتيب باللون الأسود عنوان كل منهما، يليه عنوان المعجم بالبنط العريض باللون الأحمر والأخضر ليتوسط الكتاب خارطة الجزائر مع احتوائها على صور تشمل لمختلف الأعلام الرمزية في الجزائر من مختلف المناطق، ثم يتضح من أسفل يسار الواجهة أن المعجم قد جاء في جزءه الأول وأنه من منشورات المجلس لسنة 2020 م في طبعته الأولى.



الواجهة الخلفية لمعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر

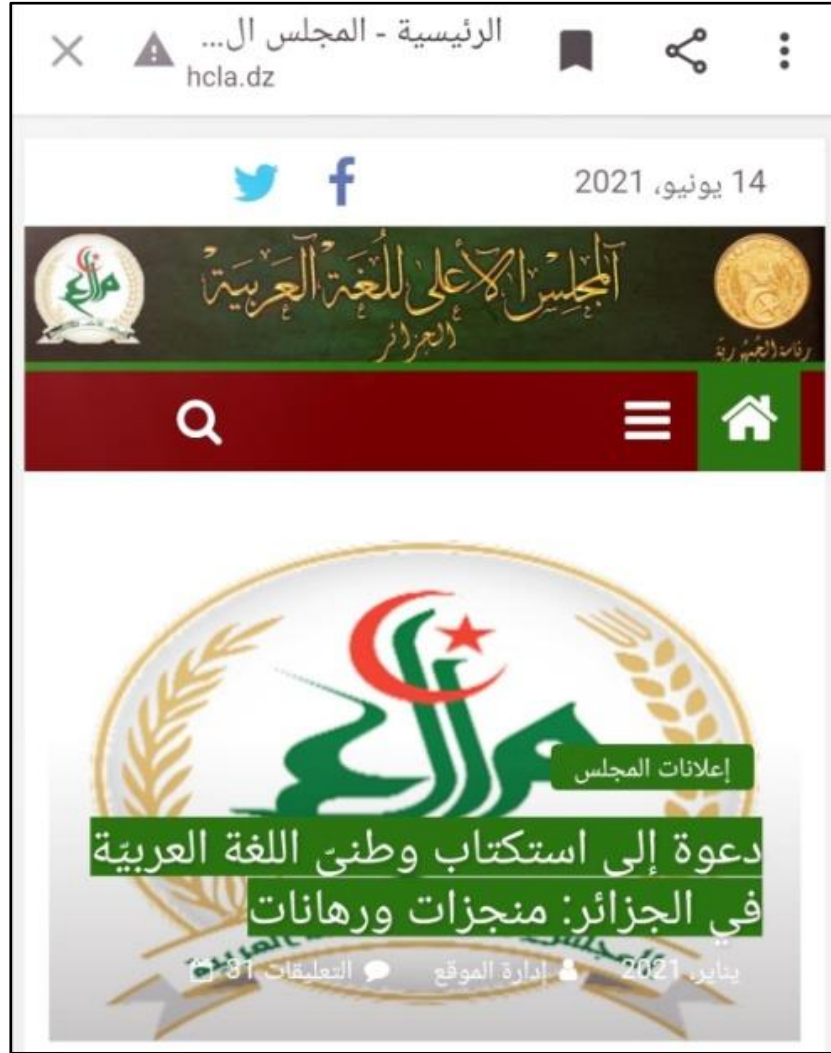
أما بالنسبة للواجهة الخلفية لمعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، يُلاحظ أنها جاءت ذا لون أصفر على بني، ويزينها بعض من الأشكال الهندسية، ثم نجد أسفل الواجهة معلومات عن المجلس المتمثلة في:

- عنوان المجلس: 52، شارع فرانكلين روزفلت _ الجزائر / ص.ب رقم: 575 ديدوش مراد، الجزائر.

- رقم الهاتف: (021) 09/ 11 07 23

- النّاسوخ: (021) 07 07 23 .

- الموقع الإلكتروني: www.hcla.dz



الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر. (1)

في الصورة تظهر الصفحة الرئيسية من الموقع الرسمي المعتمد من طرف المجلس، الذي يضع فيه جُل أعماله.

2-2: وصف البناء الداخلي للمعجم

¹1- من الموقع: <http://www.hcla.dz/wp/>

يتضمن معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر في مبناه الداخلي؛ بدايةً كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية ثم يليه كلمة رئيس اللجنة العلمية، بعدها نجد فهرس المجالات التي أحصاها المعجم، يليه دليل تشفير الرموز الموظفة في المعجم وأخيرا المصادر والمراجع المعتمدة في إنجاز هذا المعجم.

• الرؤساء الذين أشرفوا على المعجم:

■ كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية:

يتمثل رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الأستاذ صالح بلعيد؛ الذي يعتبر "باحث في اللسانيات وعضو مجلس أمناء المؤتمر الدولي للغة العربية، من مواليد 22/11/1951 بمدينة البويرة، عمل كأستاذ بقسم الأدب العربي واللغات بجامعة مولود معمري بتيزي وزو. التحق بسلك التعليم الجامعي ابتداءً من تاريخ 27 أكتوبر 1984، تحصّل على جملة من الشهادات مكّنته من الارتقاء والوصول إلى هذا المقام وتحسين مستواه التعليمي منها:

- في الصورة تظهر الصفحة الرئيسية من الموقع الرسمي المعتمد من طرف المجلس، الذي يضع فيه جُل أعماله.

- شهادة البكالوريا دورة جوان 1976، ثم شهادة الليسانس في جوان 1983 تحصّل على شهادة الماجستير بعد أربع سنوات من ذلك ثمّ شهادة الدكتوراه عام 1993.

- لرئيس المجلس عدة مؤلفات وإصدارات علمية تزيد عن ثلاثين مؤلفا، تأرجحت موضوعاتها بين مجالات مختلفة منها ما خُصص للسانيات وبعضها لعلم التربية التربية وآخر للصحافة وغير ذلك نذكر منها ما يلي:
- كتاب التراكيب النحويّة عند عبد القاهر الجرجاني.
- مؤلف الإحاطة في النحو في جزئه الأول والثاني.
- كتاب في الهوية الوطنية.

- كتاب: لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في...؟. وغيرها من المؤلفات العلميّة. (1)

وبمناسبة إنجاز هذا العمل الضخم، ألقى رئيس المجلس فيه كلمة معرّفا إيّاه بأنّه معجم من مؤلفات ومنشورات المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2020، جُمعت فيه بعض من "المادة اللغويّة الجامعة التي تُستعمل في الحياة اليوميّة الجزائرية الوطنية في مختلف مجالات الحياة التي يعيشها المواطن/ المسؤول /الحاكم /المعلّم /... في لقاءاته التّواصلية؛ الجامعة التي تظبط الأساليب المشتركة التي يستعملها المواطن في شكله العام، زيادة عن ذلك التعدد اللّهجي والاختلاف في الاستعمالات اللّغوية من منطقة إلى أخرى إنما يدل على التنوع اللّغوي والثقافي

التي تزخر به الجزائر لذلك فهذا المعجم عبارة عن مادة جامعة لمختلف الاستعمالات اللغوية للجزائريين.⁽¹⁾

وقد جاء في جزئه الأول ليجمع بين ثنياه 39 مجالاً، من بين مختلف مجالات الحياة، ومن بينها وأولها مجال ألفاظ التحايا والتواصل وهو مجال الدراسة في انتظار صدور جزئه الثاني ليُلِمَّ بمجالات أخرى تستوفي كل ألفاظ ومسكوكات واستعمالات مجالات الحياة العامة الجزائرية.

إن هذا المعجم الجامع الشامل لألفاظ الحياة العامة في الجزائر عمل موسوعي، تميّز بالإتقان والدقة في جمع المادة وتهذيبها واختصارها، إذ يُعدُّ طاقة من طاقات المجلس التي لا تقل أهمية عن غيرها.

أ. د ابن حويلي ميديني (رئيساً):			أ. سناء رمضاني (ممثلة للمجلس).		
وجمعية الأعضاء:					
أ. جمال سايس.	أ. محمد حاج هني.	أ. حبيب مونسي.			
أ. نبيلة عباس.	أ. عمر بورنان.	أ. علاي بلقاسم.			
أ. سهيلة ميلاط.	أ. رياض شلاي.	أ. بوحديدة محمد.			
أ. العيد علاوي.	أ. راشدة بوربابة.	أ. مسعودي رابح.			
أ. عبد الناصر بوعلي	أ. مريم تواتي.				

1- ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة، ص5.

اللجنة العلمية التي أرسّت قواعد معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر: (1)

لقد قامت وأشرفت على إنجاز هذا المعجم إحدى لجان المجلس الفرعية التي تأسست سنة 2018، والتي بدورها اجتهدت بالعمل على هذا الإنجاز المعجمي بغية الوصول إلى جمع المادة المطلوبة بالرجوع إلى الميدان وإلى مجموعة من المعاجم والقواميس والأدلة التي العلاقة بألفاظ الحياة العامة في الجزائر، والتي بدورها تكونت من أستاذ رئيس لها وممثلة للمجلس إضافة إلى مجموعة من الأساتذة المتخصصين.

وقد تفرّد هذا المعجم بمواصفات تُميّزه عن غيره من المعاجم كونه: (2)

- أول معجم موسوعي يجمع في طيّاته مُختلف ألفاظ الحياة العامّة واليوميّة التي يكثر دورائها في الجزائر.

- أول معجم جَمَعَ مادة كبيرة في لغة التّواصل اللُّغوي ضمن وقضايا المصالح المرسلّة.

- عبارة عن حلقة تُضاف إلى سلسلة أعمال المجلس في تعميم استعمال المصطلحات والتعريف بها.

- معجم بلُغة عربيّة مُهذّبة جاء ليُلبي مختلف الاستعمالات اللُّغوية التي يحتاجها الإنسان

الجزائري والمُستعمل للغة العربيّة بصفة عامة في تواصله العامّ.

1- المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ص7.
2- المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ص6 (بتصرف).

- ثمرة جديدة لجهد خبراء ومُحررين وجماع المادة اللغوية، الذي يُساعد على إثراء حياتنا

اللغوية ثراء تواصلِي يكون في خدمة اللغة العربيّة.

■ كلمة رئيس اللجنة العلمية:

بعد كلمة رئيس المجلس نجد كلمة رئيس اللجنة العلمية الأستاذ ابن حُوَلي مِيذني، وهو

"أستاذ للتعليم العالي منذ 23 / 12 / 2010، أَلَف العديد من الأعمال ونشرها، نذكر منها مايلي:

- الكتب:

- المعجمية العربية، دراسة في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة.

- كتاب تاريخ المعجم العربي بين النشأة إلى التّطور.

- الدُّروس والأُمالي:

- تحضير مطبوعة دروس (مصادر اللغة والأدب)، مجموعة الدُّروس المقررة.

- تحضير مطبوعة (المعجمية العربية) موجهة للسنة الأولى ماجستير، شعبة الدّراسات

اللغوية، مجموعة محاضرات أَلقيت سنة 2008 _ 2009 م. " (1)

وكونه ترأس اللجنة التي قامت بإنجاز معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر ألقى كلمة بهذا الشأن، ذكر فيها مُجمل الجهود التي تبذلها الجزائر في رعاية اللغة العربية وخدمتها التي تتمثل في فتح الدراسات اللغوية في بعض المؤسسات العلميّة الجامعيّة، مجال البحث والتدبير والنظر والتعبير في قضايا اللغة بكل فروعها للوصول إلى علاج فعّال لمعضلة التعبير والتواصل اليوميّ، لذلك اهتمت المؤسسات العلميّة لوضع المعاجم، التي ظلّت الدراسات العربية _ المعجمية، الصرفية، والصوتية _ في جانبها التطبيقي الجادة فيه عندنا ضئيلة، لذلك عزم أهل العزم على تحقيق هذا الإنجاز المعجمي.

• فهرس المجالات:

نجد في فهرس المجالات جدول ضم 39 مجالا دلالي أحصاه المعجم في جزء الأول إلى

حد الساعة.

494-485	21. مؤسسات المجتمع المدني	26-21	1. ألفاظ التحايا والتواصل
538-495	22. الدين الإسلامي	28-27	2. ألفاظ القرابة
549-539	23. القانون والقضاء	39-29	3. البيت ولوازمه
560-551	24. السياسة	50-41	4. الأطعمة والأشربة
579-561	25. الكتب والمكتبة والوراقة	52-51	5. أدوات التنظيف ووسائله
582-581	26. الأراضي والعقارات	61-53	6. اللباس
593-583	27. الزراعة والنباتات	77-63	7. الإنسان
602-595	28. الحيوانات	80-79	8. الأغراض الشخصية
616-603	29. الإعلام	90-81	9. التجميل والزينة
662-617	30. الطب والتمريض والصيدلة	94-91	10. المواصلات
676-663	31. الطب الشعبي	96-95	11. الأحوال المدنية
680-677	32. السحر والشعوذة	103-97	12. الإدارة
684-681	33. تنظيم المدن والقرى	112-105	13. الموارد البشرية
694-685	34. السفر والسياحة والفندقة	394-113	14. التجارة والاقتصاد والمعاملات المالية
712-695	35. الثقافة والفنون	416-395	15. الصيرفة الإسلامية
738-713	36. الرياضة والألعاب	428-417	16. البيئة والطاقات المتجددة
740-739	37. التأمين	430-429	17. اللغة المستخدمة على الشبابة
747-741	38. الكشافة	434-431	18. البريد والمواصلات السلكية والألسلكية
750-749	39. التدخين	441-435	19. الأدب واللغة
		483-443	20. التعليم والحكمة التربوية

مجالات معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر: (1)

يُلاحظ على هذه المجالات أنها تعددت وتنوعت وإن لم تحصي جميع ألفاظ الحياة العامة،

كون المعجم جاء في جزئه الأول، إلا أنها أحاطت بجمع وفير من الألفاظ، كذلك نجد هذه

المجالات قد رُتبت ترتيباً تسلسلياً؛ معنى كل مجال يسلسل المجال الذي يليه، أي يخدمه، وقد تصدرت قائمة المجالات ألفاظ التحايا والتواصل لأمر منها:

-متداولة بين العام والخاص.

-كونها من أكثر الألفاظ دوران على ألسنة العامة، نظراً لاختلافها بين اللهجات كالعربية والأمازيغية والشاوية...

• دليل تشفير الرموز الموظفة في المعجم:

تضمّن الفهرس كذلك دليل تشفير الرموز التي وُصفت في المعجم

الرّمز/ الصّوت	
G = گ	مثال: ورگلة (Ouargla)
V=ف	مثال: كوفيد (Covide)
P =پ	مثال: برلمان (Parlement)
J =ج	مثال: چنات (Djanet)
z =ژ	مثال: أزكا (القبر في المازيغية)
/	أو
مص	مصدر
ج	جمع
ﷺ	صلى الله عليه وسلم
ﷺ	رضي الله عنه

الأرقام الرّومانية:

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
X	IX	VIII	VII	VI	V	IV	III	II	I

تستخدم في التّواريخ والقرون (القرن VIII) وألقاب الملوك (الملك يوبا I ، الملك يوبا II)

دليل تشفير الرّموز: (1)

حيث تمثل الصورة أن الرموز جاءت في قسمين؛ فأما الأول منها فهو يعالج طريقة قراءة

المفردات الموجودة في المعجم، أما بالنسبة للقسم الثاني نجد فيه الأرقام الرّمانية التي عوضت

الأرقام العادية.

والغرض من هذه الرموز هو تجنب تضخم المعجم أكثر من اللازم، فبالرغم من أن المعجم في جزءه الأول، ولم يحصي جل مجالات الحياة إلا أنه وصل إلى 750 صفحة، وهذا عدد كبير جداً، بالإضافة إلى وزن المعجم الذي يعد ثقيلًا ويصعب التنقل به.

• المصادر والمراجع:

في قائمة المصادر والمراجع اعتمد الدّارسون في هذا الإنجاز المعجمي جملةً منها، نذكرها على سبيل المثال لا الحصر: (1)

- سؤال عن اللغة العربيّة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، السعودية.

- دليل المصطلحات البيئيّة، وزارة البيئة والطاقات المتجددة، المجلس الأعلى للغة العربيّة، المحافظة الساميّة للأمازيغيّة.

- المصطلحات القانونيّة² في التشريع الجزائري، ابتسام القرام.

- المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19 (عربي _ انجليزي _ فرنسي)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط.

- معجم المصطلحات الأنثروبولوجيا، مجمع اللغة العربيّة بجمهورية مصر العربيّة.

1- المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ص17.

- الموسوعة في العلوم الطبيعية، إدوارد غالب.

نتائج الفصل الأول:

وفي نهاية الفصل الأول خَلصنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل في أن: الجزائر تُولي اللغة العربية قيمة كبيرة ووعيًا منها بأهمية المسألة اللغوية؛ ولذلك خصصت لها هيئة عُليا دستورية، التي حدد الدستور الجزائري مهامها الجديدة التي تنص على العمل على ازدهار اللغة العربية، وتعميم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية وكذا الترجمة إلى العربية، حيث تتمثل هذه الهيئة في المجلس الأعلى للغة العربية، الذي بدوره وفي إطار خدمة اللغة العربية أَلف معجمًا حديثًا تحت عنوان ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، وهو الأول من نوعه على المستوى الوطني، إذ يختص بجمع ألفاظ الحياة العامة في الجزائر؛ أي تلك الألفاظ الحيّة المتداولة بين الجزائريين في حياتهم العامة، وبمعنى آخر تلك المفردات التي يستعملها الجزائريون في العصر الحديث في خطاباتهم اليومية المختلفة، وفي شتى تعاملاتهم، سواء أكانت ألفاظ قديمة موروثه عن اللغة العربية الفصحى أو حديثة تمّ توليدها، أو اقتراضها من لغات أجنبية للتعبير عن مستجدات العصر وذلك في مختلف السياقات والأمكنة، سواء في البيت، السوق، الجامعة، الإدارة...، وغيرها من أوجه النشاط.

الفصل الثاني:

منهج معجم "ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" ومادته

-ألفاظ التحايا أنموذجاً-

المبحث الأول: مادة المعجم
المبحث الثاني: منهج المعجم

المبحث الأول: مادة المُعجم

عند الحديث عن مادة المعجم قد يرتئي للبعض أن المادة اللغوية بالمفهوم اللغوي جذر الكلمة من غير زيادة ولا حذف؛ فكلمة كتاب لا تكون مادة وفق هذا المفهوم بل هي كلمة مشتقة من أصل لغوي هو (ك ت ب).¹

والمقصود بالمادة اللغوية أي تجمع من حروف (من حرفين إلى خمسة) يمكن ترتيب كلمات منه. والتركيب اللغوي هو كل هيئة ترتب عليها هذه الحروف (مثلا ك ل م مادة، وكلم، كمل، لكم، ملك: تركيبات لغوية من تلك المادة.² وهناك من يرى أن أنماط المعجم هي الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي، ثم يرتبها ويشرح معناها.³

وهذا ما يسير عليه معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر.

1-1: مستويات المادة اللغوية:

• المستوى الفصيح:

يُقصد بالفُصح لغةً: خلو الشيء مما يثوبه، وأصله في اللبن، يُقال: فصح اللبن وأفصح

فهو فصيح ومفصح إذا تعرّى من الرغوة قال الشاعر:

1- رشيد عبد الرحمان العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، بغداد، 1988م، مطبعة التّعليم العالي، ص 334.

2 - محمد حسن جبل، الاستدراك على المعاجم العربية، مصر، ص13.

3 - حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، مصر 2003، دار المعرفة الجامعية، ص21.

وَتَدَّت الرِّغْوَةَ اللَّبَنُ الفَصِيحُ.¹

ومنه أُستعير فُصْحُ الرَّجُلِ: جادت لغته وأفصح.²

ومنه نستنتج أن الفصاحة هي اللغة النقية من الشوائب، فكل لغة فصاحة تتقيد بها على

أساس تصورات لغوية مبررة لها صلة وثيقة بالمجتمع الذي ينطق بها ويستعملها.³

نحو ما نجده في فصاحة المجتمع الجزائري، فهي فصاحة خاصة به ومخالفة لفصاحة

أخرى نحو فصاحة المجتمع الأردني.

• المستوى المولّد:

المولّد هو ما أُحدث في العربية من الوحدات المُعجميّة بعد عصر الاحتجاج اللّغوي.⁴

بمعنى آخر هو كل ما يُخرُج على استعمال العرب الذي يُحتجّ بكلامهم سواءً أكان هذا

الخُروج في المعنى أو اللفظ أو النحو أو التّصريف أو يشملهم جميعاً.

• المستوى العاميّ:

-
- 1 - البيت للشاعر: نضلة السلمي(65هـ) و صدر البيت: فلم يخشوا مصالته عليهم.
 - 2 - السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تر: محمد أحمد جاد بك وآخرون، ط3، مصر، مكتبة دار التراث، ج1، ص184.
 - 3- محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي المعاصر، مج78، دمشق، مجلّة مجمّع اللغة العربية، ج4، ص1027.
 - 4 - إبراهيم بنُ مراد، من المعجم إلى القاموس، ط1، تونس 2010م، دار الغرب الإسلامي، ص 209.

اللَّفْظ العاميُّ أو المستوى العاميُّ هو المستوى المقابل للفصيح، ولا تخلو لغة من هاذين المستويين، حيث إن كل تحريف للفصيح سببه الاستعمال وأصبح مُشتركا بين جماعة لغوية محددة هو عامي. كما قد يكون في هذا العامي ما هو مأخوذ من لغات أخرى، ويُصطلح على المستوى العامي باسم لهجة.¹

واللهجة هي الكلام الذي يتكلم به منطقة معينة، لذلك يُقال اللهجة العاصمية، اللهجة الوهرانية.

• المستوى الأعجمي:

هو آخر مستوى في مستويات المادة اللغوية ويُقصد به كل الوحدات المعجمية التي تدخل على لغة معينة من لغة أخرى ولا يمكن أن تسلم لغة حيّة من هذه الظاهرة.²

وهو في العربية نوعان:

الدّخيل: هو كل كلمة أُدخلت في كلام العرب وليست منه.³

1 - فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم اللغوية العربية لسان العرب ومعجم الوسيط، أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013م، ص35

2- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم اللغوية العربية، ص35 (بتصرف).

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر 2004م، مكتبة الشروق الدولية، مادة(دخل).

بمعنى هو لفظ غريب عن اللغة العربية، دخل إليها دون خضوعه لنظامها الصوتي أو الصرفي حتى.

المُعَرَّب: هو اللفظ الأعجمي الذي أُخضِعَ لمقاييس العربية الصوتية، نحو مقاله الجوهري في كتابه الصّاح: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على مناهجها.¹

يُعد مصطلح المستويات اللغوية مصطلحاً لسانياً حديثاً يُراد به المكونات البنائية للغة؛ أي العناصر التي تُسهم في تشكيل اللغة، وهي المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.²

أما في حديثنا هذا فنَرُومُ به مقصدًا آخر؛ أي مكانة هذه المادة من حيث الاستعمال، وهي في اللغة العربية أربع مستويات:

جمع معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر بين ثناياه في مجاله الأول نوعين من الألفاظ المتداولة في المجتمع الجزائري، فأما النوع الأول وهو مجال الدراسة، جاء تحت عنوان ألفاظ التحايا وهذا ما يمثله الجدول التالي:

1- أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: إميل يعقوب ومحمد نبيل طريفي، ط1، لبنان 1999م، دار الكتب العلمية، مادة عجم.

2- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربية، ص33.

خير وعافية	أصلها "صباح الخير عليكم" فاختصرت في العامية.	خير عليكم
يعافيك ويصلح بالك، ولا يريك مكروها.	دعاء بالشفاء تقال للمريض / من أمتت به وعكة حقيقة / مجازاً.	ربي يشفيك
ويطوّل عمرك، ويهنيك.	دعاء بطول العمر في الخير والهناء، والطمأنينة...	ربي يطوّل عمرك
ربي يسلمك	من معاني البركة النماء والخير والتعمّة إلهية، والسعادة، والخير الكثير... وهي من عبارات الملاطفة وحسن الاستقبال.	زارتنا بركة
مستعملة في الإلقاء والرّدّ معاً. كما في قوله تعالى: ﴿تَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [إبراهيم:23] "تحيتهم فيها سلام".	مثل السلام عليكم إلا أنها مختصرة.	سلام سلام
ردّ التحية في الإسلام واجب شرعي، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: 86]. فيكون ردّها بأحسن منها: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. / ردّاً : وعليكم السلام. / سلام فقط. / معها كلمات أخرى من تمام الرّدّ.	اللفظ الشائع في كل أنحاء القطر، مشتق من السلم/ السلامة، والسلام، ضدّ الحرب والبغضاء والعدوان والتنافر...، وهي تحية المسلم لأخيه المسلم حيثما كانوا، في الدنيا والآخرة. كما جاء القرآن: (تحيتهم فيها سلام)، وفي السنة النبوية: (افشوا السلام...). يسري بهذا التركيب/ مشتقاته (سلاما سلاما). وتقال عادة عند اللقاء الأوّل وعند المغادرة.	السلام عليكم
الله يسلمك.	جمع لفظ سلامة، تقال لمن خرج من مأزق، وهو يتعافى سالماً من الأضرار.	سلمات إن شاء الله
يبلغ، يوصل، يحصل، إن شاء الله.	سؤل مشتق من السؤال، يعني بلغه سؤالي عن وأحواله، وأخبره عن اهتمامي بأحواله وسلامته وهنائه.	سؤل على فلان
العفو، ولا شكر على واجب.	الشكر هو الاعتراف والامتنان بجميل صنعته، والجزيل القوي الكثير، فكان قائله يصرّح بهذا اللفظ عن كثرة امتنانه بما قدمت له من صنيع المعروف.	شكرا جزيلا، شكرا من الأعماق، شكرا وامتنان...
صباح الخير والعافية. صبحك الله بالخير. صباح رباح. صبح ربّخ.	لفظ مركّب تركيباً إضافياً، من ظرف زمن إلقاء التحية، صباحا/ مساء، مضاف إليه لفظ طيب كالخير/ البركة/ الرّيح/ السعادة/ الهناء، وما إليها من الكلمات المعبرة التي	صباح الخير/ مساء

خير وعافية	أصلها "صباح الخير عليكم" فاختصرت في العامية.	خير عليكم
يعافيك ويصلح بالك، ولا يريك مكروها.	دعاء بالشفاء تقال للمريض/ من ألمت به وعكة حقيقة/ مجازاً.	ربي يشفيك
ويطوّل عمرك، ويهنيك.	دعاء بطول العمر في الخير والهناء، والطمأنينة...	ربي يطوّل عمرك
ربي يسلمك	من معاني البركة النماء والخير والتعمّة إلهية، والسعادة، والخير الكثير... وهي من عبارات الملاطفة وحسن الاستقبال.	زارتنا بركة
مستعملة في الإلقاء والرّدّ معا. كما في قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَّمَ﴾ [إبراهيم:23] "تحيتهم فيها سلام".	مثل السلام عليكم إلا أنها مختصرة.	سلام سلام
ردّ التحية في الإسلام واجب شرعي، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: 86]. فيكون ردّها بأحسن منها: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته./ ردّاً : وعليكم السلام./ سلام فقط./ معها كلمات أخرى من تمام الرّدّ.	اللفظ الشائع في كل أنحاء القطر، مشتق من السلم/ السلامة، والسلام، ضدّ الحرب والبغضاء والعدوان والتنافر... وهي تحية المسلم لأخيه المسلم حيثما كانوا، في الدنيا والآخرة. كما جاء القرآن: (تحيتهم فيها سلام)، وفي السنة النبوية: (افشوا السلام...). يسري بهذا التركيب/ مشتقاته (سلاما سلاما). وتقال عادة عند اللقاء الأوّل وعند المغادرة.	السلام عليكم
الله يسلمك.	جمع للفظ سلامة، تقال لمن خرج من مأزق، وهو يتعافى سالماً من الأضرار.	سلمات إن شاء الله
يبلغ، يوصل، يحصل، إن شاء الله.	سؤل مشتق من السؤال، يعني بلغه سؤالي عن وأحواله، وأخبره عن اهتمامي بأحواله وسلامته وهنائه.	سؤل على فلان
العفو، ولا شكر على واجب.	الشكر هو الاعتراف والامتنان بجميل صنعته، والجزيل القوي الكثير، فكان قائله يصرح بهذا اللفظ عن كثرة امتنانه بما قدمت له من صنيع المعروف.	شكرا جزيلا، شكرا من الأعماق، شكرا وامتنان...
صباح الخير والعافية. صبحك الله بالخير. صباح رباح. صبح ربّج. صباح الورد، صباح الربّج...	لفظ مركّب تركيباً إضافياً، من ظرف زمن إلقاء التحية، صباحا/ مساء، مضاف إليه لفظ طيب كالخير/ البركة/ الرّيح/ السعادة/ الهناء، وما إليها من الكلمات المعبرة التي تشرح النفس وتبعث الاطمئنان والألفة والمحبة والتراضي بين الطرفين.. وكذلك مشتقات هذه الكلمات.	صباح الخير/ مساء الخير... صباح الورد
وأنتم زادة، صحّ عيدكم.	أصلها عيدكم بصحة وعافية	صحّ عيدكم
ربي يهنيك	تمني حصول الصحة والعافية، تقال لمن أكل/ شرب/ لبس جديدا/ حصل على منفعة حقيقية/ مجازية	صحة لك، وبصحتك، وهنيئا لك...
سلمك الله وعافاك...	لفظ مستحدث، على وزن فاعول، مشتق من التطهير، أي التنقية وإبعاد الشوائب المضرة، وتقال للمريض/ من به وعكة صحيّة، نتمنى كون ما ألمّ به سببا في تنقيته من الأذى، والدّنوب.	طهور إن شاء الله

ربي يعيشك.	تقال للترحيب بمن يرى بعد غياب طويل، وتحسيسه بأن لقاءه من جديد يحيينا ويعيشنا، ويبعث فينا الراحة والاطمئنان.	عَاشَ مَنْ شَافَكَ
ربي يسلمكم.	تركيب مختصر، أصله: على سلامتك قدمت، وبسلامتك ذهبت، معنى وصلت إلينا وللمكان الذهاب إليه سالما/ عدت إلينا سالما. وهو تركيب يقال عادة للقادم من بعيد/ من قريب. وتروح وتجيء بالسَّلَامَة، تقال لمن يغادر الجماعة/ المكان.	عَسْلَامَة، وبالسَّلَامَة
حفظكم الله ورعاكم	أنتم في حفظ الله ورعايته وأمنه وسلامته، تقال عادة عند مغادرة الفرد في سفر.	في أمان الله
شكرا، جزاكم الله خيرا	أمنية ودعاء لمناسبة تأتي كل عام، كالأعوام والأعياد، والمناسبات الطيبة.	كل عام وأنت بخير
أجمعين إن شاء الله	دعاء بأن يكون حلول العام/ المناسبة حلولا طيبا فيه خير ورحمة	كل عام وأنت بخير
وليلتك أسعد	تمنيات بأن تكون ليلته هنيئة طيبة .	ليلتك سعيدة
الله يبارك فيك. عقبي لعندكم. وبعض العامة يقول: العقوبة لكم. وهو تعبير عامي فاسد، يؤدي عكس المطلوب.	فصيحا (مبارك)، ثم يضاف إليها كلمة طيبة، كقولك: مبروك فرحكم، نجاحكم، ترقيتكم، خلاصكم... وفي إلقاء اللفظ تمنى بحصول البركة وشيوعها.	مبروك
مرحبا بكم، ربي يسلمكم ويهنيكم...	اشتقاقها من الرّحْب والرّحابة، بمعنى الاتساع والانعقاد والراحة في اللقاء، وهي كلمة عربية متداولة في المشرق والمغرب،	مرحبا
الله يسلمك.	أي تصحبك السَّلَامَة في غيابك، سافر مع السَّلَامَة.	مع السَّلَامَة
شكرا، لنا ولكم.	دعاء لأن تكون هذه المعرفة طيبة وفيها الخير للطرفين، تقال لمن نتعرف عليه لأول مرة.	معرفة الخير
نوركم الله.	صفة تدل على من به نور، وتطلق مجازا للتمني بالخير الكثير. وفي القرآن الكريم: ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيِّنَاتٍ أَيْدِيهِمْ ﴾ أي أنه في حالة طيبة، وفي نعيم مقيم.	منور
نهارك أطيب/ أسعد/ أحلى...	تحية استهلال اليوم بتناول حصول الخير، وكل ما يكون سببا للاطمئنان وراحة البال...	نهارك طيب، نهارك عسل،
الله يسلمك ويحفظك.	دعاء بسلامة الرأس، تعبير مجازي يذكر الجزء ويراد به الكل، السلامة الكاملة، ويقال مجاملة للتفاؤل بحصول خير والابتعاد عن الشر. وبعد وقوع ما هو مكروه.	يسلم رأسك

ألفاظ التحايا المستعملة في الجزائر¹

جُمعت ألفاظ التحايا في جدول يتكون من ثلاث خانات، حيث الخانة الأولى تمثلت في كلمات "التحايا" التي أحصاها المجلس لِتَضُمَّ 49 كلمة أو تحية، يليها خانة خاصة بإشتقاق الكلمة وشرحها، أما ثالث خانة فحُصِّصت للرد على هذه التحايا، وحسب الجدول يظهر أن ألفاظ التحايا بدأت بكلمة "آآ خير" و خُتِمت بـ: "يسلم رأسك"، وحسب الجدول يتجلى لنا أن الألفاظ قد تنوعت بين الفصحى والعامية وأنها خالية من أي لفظ أجنبي، وعليه عزمنا أولاً على تصنيفها ما بين كونها عربية أو عامية، استناداً ، لنجدها كما يلي:

2-1: تصنيف ألفاظ التحايا

• من حيث اللغة:

كلمات عامية	كلمات عربية فصيحة
-------------	-------------------

1 - المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ص21-22-23.

آآ خير.	تحياتي.
ابقوا على خير.	حيآكم الله.
أهلا وسهلا.	شكراً جزيلاً.
بصحتك.	شكراً من الأعماق.
يعطيك الصحة.	شكراً وامنتان.
ربي يبارك.	طهور إن شاء الله.
بالبركة عليك.	في أمان الله.
الله يبارك لكم.	كل عام وأنت بخير.
تلحقو بخير وعلى خير.	ليلتك سعيدة.
خيار الناس.	مع السّلامة.
خير.	نهارك طيّب.
خير عليكم.	نهارك عسل.
ربي يشفيك.	مشاء الله.

<p>رَبِي يَطُولُ عَمْرُكَ .</p> <p>زَارَتْنَا بَرَكَةٌ .</p> <p>سَلَامَاتُ .</p> <p>إِنْ شَاءَ اللَّهُ .</p> <p>سَوَّلَ عَلَيَّ فُلَانٌ .</p> <p>صَحَّ عَيْدُكُمْ</p> <p>صَحَّةُ لَكَ .</p> <p>بِصَحَّتِكَ .</p> <p>عَاشَ مَنْ شَافَكَ .</p> <p>عَسَلَامَةٌ، وَبِالسَّلَامَةِ .</p> <p>كُلَّ عَامٍ وَأَنْتَ بِخَيْرٍ</p> <p>مَبْرُوكٌ .</p> <p>مَرْحَبًا .</p>	<p>هَنِيئًا لَكَ .</p> <p>تَبَارَكَ اللَّهُ .</p>
--	---

<p>معرفة خير.</p> <p>يسلم رأسك.</p>	
-------------------------------------	--

ملاحظة: اعتمدنا في تصنيف ألفاظ التحايا على اشتقاقها وطريقة الردّ عليها حسب المعجم.

بعد تصنيف الألفاظ من حيث هي عربية فصيحة وعامية نجد بأن عدد الكلمات العامية تعدى عدد الألفاظ العربية الفصيحة، إذ بالكاد وصلت الألفاظ العربية لنصف عدد الألفاظ العامية، وعليه نستنتج مايلي:

- لجوء المجتمع الجزائري في حديثه إلى استعمال العامية كونها لغة عامة الناس وبها يتواصل الأغلب، وحتى الطبقة المثقفة من الطلاب والأساتذة يتعاملون بها أحيانا، ولذلك نجد الألفاظ العامية أكثر من الألفاظ العربية الفصيحة.

- العامية هي اللغة الأم، أي لغة المجتمع جميعاً وبها يُفطم الإنسان ويتعلمها من أمه مباشرةً ولذلك تسهلُ وتنتشر أكثر من اللغة المكتسبة ألا وهي اللغة العربية الفصحى.

الألفاظ العامية سهلة الاستعمال أكثر من العربية الفصيحة، نظراً لكثرة تداولها الذي يُسهل للعامية تقوية التواصل بينهم، ولذلك يكثرُ معجمُها و يُتداول.

- المجتمع الجزائري لا يجدُ ثقلاً في الألفاظ العامية، وإن كانت مركبة بالعامية، خلافاً عندما يقول نهارك طيب أو عمّمْ صباحاً.

• من حيث الإفراد والتركيب:

تنوعت ألفاظ التحايا ما بين هي مفردة وكذا مركبة سواء كانت عربية فصيحة أو عامية، وحسب الجدول يتضح بأن الألفاظ المركبة كان لها النصيب الأكبر أكثر من الألفاظ المفردة، وفي هذا الصدد قال ابن جني في كتابه الخصائص: "الزيادة في المعاني تقتضي الزيادة في المباني"¹. نحو قولنا صباح الخير ليس كأن نقول "آآخير"²، أو نقول صباح الخير ليس كقولنا أزول، وهذه تختلف باختلاف اللهجات لأن الزيادة في المعنى زيادة في المبنى، وهذا ما يتفق عليه الجزائريون خاصة فيما يخص ألفاظ التحايا وهي الألفاظ المشهورة مثل: مساء الخير، السلام عليكم، هذه الألفاظ تشرّبتها الناس فجاءت أسهل من الألفاظ المفردة.

1- يُنظر: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دط، دس، ج3، ص268

2- المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ص21

3-1: الفئات المستهدفة

تعد الألفاظ الموجودة في مجال ألفاظ التّحايا ألفاظ جزائرية، تستعمل في المحيط الجزائري وكذا في خطابه اليومية نحو: معرفة خير، سؤل على فلان...

إن معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر معجم موجّه إلى جميع فئات المجتمع الجزائري دون استثناء؛ نظرا لشمولية مادته وتنوعها التي تجعله يستهدف كل من أراد أن يعبر عن ألفاظ الحياة العامة وأدواتها الحضارية، بلغة عربيّة سليمة، وفي هذه النقطة يلتقي كل من الإذاعيّ، الصحفيّ، الكاتب في مختلف وسائل الإعلام، كذلك المؤلف، الأستاذ، التلميذ والطالب، وكذا ممارسو مختلف المهن والحرف والصناعات، وكل من له علاقة مباشرة في الشأن الإداريّ، الفنيّ، الثقافيّ، الرياضيّ، السياحيّ، وأصحاب المهن الحرة ولا ننسى الأجانب الناطقين باللّغة العربية.

المبحث الثاني: منهج المعجم

1-2: ترتيب الألفاظ في المعجم:

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها وكذلك من حيث مادتها؛ أي من ناحية العموم والخصوص، و لصناعة المعاجم اللغوية بُدُّ من الإستناد على جملة من المناهج في الوقت ذاته بُغية الوصول إلى الأهداف المُسَطَّرة، و إيصال المادّة المعجمية لطالبيها بكل دقة وسهولة.

• الترتيب الخارجي:

وإنَّ المُعْجَمَ الذي بين أيدينا "معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر"، حسب طبيعته وحسب مضمونه المعرفي يَدُلُّ على أنه معجم موضوعي وكونه موضوعي؛ أي الحقل الدلالي أو المجالات التي أُدرجت فيه رتبت بحسب موضوعها وأسبقيتها في الطرح، وهذا ماورد في مقدمة المعجم في كلمة رئيس المجلس نحو "ورد استعمال مصطلح "جزء" وهو مصطلح مادي يتعلّق بالإخراج بمنطق استغلال المجالات لا بفضلها، وكل مجال يُسلسل الآخر".¹

وهو ما يجعل المصطلح يستغني بوضعه في سياقه الموضوعي عن التفصيل. ثم إن هذا يُساعد الباحث على الانتقال للبحث عن اللفظ المراد معرفة معناه مباشرةً وفق وروده في حقل

1- يُنظر: المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ص6.

دلالي معين دون عناء، ويتيح للباحث أن يصل للمعنى الدقيق الذي يريده، كما أنه يكتفي بالمعنى الدلالي الواحد الذي يؤخذ من المختص وفقاً للحقل الدلالي الذي يرد فيه اللفظ.

• الترتيب الداخلي:

بالنسبة للترتيب الداخلي للألفاظ التي أُدرجت داخل الحقول الدلالية أو المجالات، رتبت ترتيباً ألفبائياً تسهيلاً للباحث الذي يريد كلمة معينة يجدها في رتبها الألفبائية، ولعل استخدام الترتيب الألفبائي للألفاظ التي حوّاها المعجم، يعود لطبيعة المادة المجموعة؛ إذ شملت ألفاظاً عربية وأجنبية، والترتيب بهذه الطريقة مناسب، لسيما أن المعجم ليس لغوياً متخصصاً لأغراض لغوية صرفية، إنما هو معجم عام يحتاجه الكبير والصغير، المعلم والكاتب والطالب... ومثل هذا المستخدم ليس بحاجة لمعرفة أصول الألفاظ، كما أن الباحث فيه غير مضطر لإجراء جملة من الخطوات ليصل إلى اللفظ المطلوب، كأن يجرد الكلمة من الزيادات أو إذا كانت مقلوبة عن أصل أو محذوف منها شيئاً يضطر إلى ردها إلى أصلها وإرجاع المحذوف إليها مما يترتب عليه استغراق وقت أكبر.

1-2: شرح الالفاظ:

إنّ تتبع وسائل الشرح والتعريف في معجم ضخم كمعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر أمر يصعب على الباحث إن لم نقل يستحيل، خاصة أن المعجم جاء في طبعته الأولى، وأن

دراسته تستلزم وقتاً وجهداً، لذلك لجأنا إلى حصر البحث في حقل دلالي واحد ألا وهو "ألفاظ التحايا" باعتبار أن منهجية الشرح واحدة في المعجم كله.

• التعريف والشرح:

يُقصد بطريقة التعريف والشرح "جميع الوسائل اللغوية وغير اللغوية التي تمكننا من الوصول إلى معنى الكلمة في المعجم، كون أن الوظيفة الأساسية للمعجم هي شرح الكلمات، انطلاقاً من خصوصية لغة المعجم، ثم إلى توصلت إليه الدراسات اللسانية الحديثة".¹

وإن منهجية الشرح في المعاجم تقتضي وضع النقطتين التفسيريتين بين الكلمة المشروحة وشرحها، والملاحظ على مادة ألفاظ التحايا في تنسيقها داخل الحقول الدلالية اعتمد واضح المعجم طريقة لشرح الألفاظ، حيث وضع جدول قسمه إلى ثلاثة خانات، فأما الأولى وضعت لكلمات التحايا والثانية خصصت لشرح الكلمة والثالثة خصصت للرد على التحية.

• أنواع التعريفات الموجودة في المعجم:

اعتمد المعجمي الواضع لمعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر شروح و تعاريف لشرح المادة وتتمثل فيما يلي:

▪ الشرح بالشاهد:

1- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربية، ص69.

الشاهد لغةً يُقصد به "الدليل على استعمال لغويّ معين، في الصوتيات أو الصرف أو النحو...إلخ، سواء أكان معاصراً أو قديماً، مسموعاً أو مكتوباً، يأخذ به اللغوي على تعليل ظاهرة معينة، من حيث سلامتها، ومدى انتشارها.¹

وقد ورد التعريف بالشاهد على نوعين في مجال ألفاظ التحايا فالأول منها يدرج ضمن الأحاديث النبوية نحو: "طهوراً إن شاء الله" فقد عرّفت في المعجم نحو: لفظ مستحدث، على وزن فعول، مشتق من التطهير، أي التتقية وإبعاد الشوائب المضرة، وتُقَال للمريض/ من به وعكة صحية، نتمنى كون ما ألمّ به سبباً في تفتيته من الأذى، والذنوب.

يُعتبر هذا الكلام شرحاً بالشاهد، وأصله حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاري في صحيحه: "عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: قُلْتُ: طَهُورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَقُورُ، أَوْ تَنْوَرُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَنَعَمْ إِذَا»²

1- رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، لبنان 1990م، دار العلم للملايين، ص90 (بتصرف).

2 - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر، ط1، 1422هـ، دار طوق النجاة، ج4، ص202.

أما فيما يخص النوع الثاني فهو الشرح بالآيات القرآنية وردت في موضعين من ألفاظ

التحايا كما يلي:

سلام سلام: وهي مثل السلام عليكم إلا أنها مختصرة، وهي مستعملة في الإلقاء والردّ معا كما

في قوله تعالى: "تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ"¹.

السلام عليكم: وهي تحية الإسلام والرد عليها واجب شرعي، لقوله تعالى: "إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا

بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا"².

■ الشرح بالتعريف:

يُقصد به " الشرح الذي يتجاوز الكلمة، ويكثر استعماله في المعاجم بدرجة كبيرة؛ ذلك لأن

المرادف والمضاد قد لا يتوفرا لكلمات اللغة جميعها، أما التعبير عن المعاني الكلمات فهو

متاح"³.

وهو الشرح الغالب على ألفاظ التحايا و نجدها في المثال التالي: "ابقوا على خير" وقد

عرّفت في المعجم كما يلي: " تُقال عند المغادرة، يقولها عادة المغادر للمجلس/المكان حيث كان

مجتمعا مع إخوانه"¹. وهو الشرح الغالب على الألفاظ.

1- إبراهيم، 23.

2- النساء، 86.

3- فضيلة دقناتي، التعريفات والشروح في المعاجم العربي، ص73.

■ الشرح بالمرادف:

يُعرف السيوطي التّرادف بقوله: "الألفاظ المفردة الدّلة على شيء واحد باعتبار واحد".² بمعنى الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها ونجد ذلك في ألفاظ التّحايا نحو: آآخير، خير، خير عليكم، صباح الخير، نهارك طيب، نهار عسل، كلها كلمات تختلف في لفظها ولكن معناها يعني صباح الخير.

خلاصة الفصل الثاني:

يختصّ هذا المعجم بجمع ألفاظ الحياة العامة في الجزائر؛ أي تلك الألفاظ الحيّة المتداولة بين الجزائريين في حياتهم اليومية أو بمعنى آخر المفردات التي يستعملها الجزائريّ في العصر الحديث في خطابه اليومية المختلفة في مختلف تعاملاته، سواء أكانت هذه الألفاظ قديمة موروثّة عن اللّغة العربية الفصحى أو حديثة تم توليدها، أو اقتراضها من لغات أجنبية للتعبير عن مستجدات العصر وذلك في مختلف السياقات والأمكنة. كما أنه تطرّق في ترتيب مادته إلى منهجين؛ فأما الأول فهو موضوعي أي رتبّ الحقول الدلالية فيه حسب موضوعها وأسبقيتها في الطّرح، أما الثاني فهو منهج ألفبائي وهو الترتيب الذي يخص الألفاظ الواردة داخل الحقول الدلالية.

1 - المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ص21.

2 - السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص 402.

خاتمة:

في ختام هذا البحث، وبعد انتهاء كتابة هذه المذكرة توصلت إلى عدة نتائج نذكر منها أن عبارة مبحث الثاني من الفصل الأول كان كفيلا بإعطاء أولى نتائج البحث التي تمثلت في:

مصطلح "العامة" في حد ذاته يُعرف عند اللغويين، بما فيهم المجلس الأعلى للغة العربية، ليست الجماعة البشرية التي تتكلم اللهجة العامية التي يكتسبها الإنسان خلال بضع السنوات الأولى والتي تُحدد تشكيل البرنامج اللغوي الأول في الدماغ، والتي تتنوع بتنوع أنماط الحياة، وإنما هي الجماعة البشرية التي تشترك على السواء في التعبيرات اللغوية في كل ما يتعلق بحياتهم اليومية، وهي ليست خاصة بفئة معينة وإنما يتداولها عموم أفراد المجتمع؛ عامة الناس وخاصتهم ولهذا فقد يكون فيها العامي، الفصيح، المُعرب، الدّخيل.. إلخ.

لصناعة معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر لأبّد من التعويل على جملة من المناهج في الوقت ذاته، بغية بلوغ الأهداف المرسومة وإيصال المادة المعجمية لطالبيها، وحسب طبيعة المعجم ومضمونه المعرفي يدل على أنه معجم موضوعي ألفبائي؛ فهو موضوعي أي تنتظم مادته في حقول دلالية مستقلة تتعلق بمجالات الحياة العامة؛ كالإدارة والأطعمة والمهن والملابس

وغيرها، و ترتب المادة أو الألفاظ الموجودة داخل هذه الحقول ترتيباً ألفبائياً، ولهذا الأخير تخضع المداخل المعجمية في كل حقل.

لقد تمّ شرح ألفاظ المعجم "ألفاظ التّحايا" بعدة شُروح تمثّلت في: الشرح بالشاهد والشرح بالتّعريف و الشّرح بالمُرادف، والملاحظ أن الشرح بالتعريف هو الشرح الغالب على الألفاظ، لأنه يستعمل بدرجة كبيرة في المعاجم ولأن المرادف والمضاد قد لا يتوفرا الكلمات اللغة جميعاً .

وبعد عرض هذه النتائج ما بقي إلا أن أقول أن هذا الموضوع لا يزال بحاجة إلى باحث وناقد يستوفي ما بقي من جوانبه، والذي لم نتمكن من الاهتمام إليه من خلال الدّراسة، ولكن هذا هو جهدنا في هذا البحث والله أعلم.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالقدر القليل في انجاز هذا العمل المتواضع، فإن وفقنا فمن الله وإن لم نوفق فمن أنفسنا ومن الشيطان.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. أبو الفتح عثمان بن جنيّ الموصلي، الخصائص، تح: محمد علي النّجار.
2. أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّاح: تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: إميل يعقوب ومحمد يعقوب طرفي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
3. إبراهيم بنُ مراد، من المعجم إلى القاموس، دار الغرب الإسلامي، تونس.
4. جمال روابح، إنشاء وتهيئة مصلحة الأرشيف دراسة ميدانية بالمجلس الأعلى للغة العربية، بوكرازة كمال، جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد ميهري.
5. الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرّسمية، العدد 82.
6. حلمي خليل، مقدمة لدراسة الثّراث المُعجمي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
7. رشيد عبد الرّحمان العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللّغة، مطبعة التّعليم العالّي، بغداد.
8. رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللّغوية، دار العلم للملايين، لبنان.
9. السيوطي، المزهري في علوم اللّغة وأنواعها، تح: محمد أحمد جاك بك وآخرون، مكتبة دار التراث، مصر.

10. فضيلة دقناتي، التّعريفات والشروح في المعاجم اللّغوية العربية لسان العرب ومُعجم الوسيط، أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،.

11. مجمّع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

12. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند.

13. محمد حسن حسن جبل، الاستدراك على المعاجم العربية، مصر.

14. صحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النّجاة.

15. المجلس الأعلى للّغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، منشورات كليك، الجزائر.

16. المجلس الأعلى للّغة العربية، دليل المنشورات، راجي للمنشورات، الجزائر.

i. مواقع إلكترونية:

● موقع المجلس الأعلى للغة العربية: <http://www.hcla.dz/wp/>.

● موقع المجلي الدّولي للغة العربية: <https://alarabiahcouncil.org>.

الفهرس

أ.....	مقدمة:
7.....	المبحث الأول: التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية.....
7.....	1-1: ماهية المجلس الأعلى للغة العربية.....
11.....	المهام الأساسية للمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر ⁰
14.....	1-2: نشاطات المجلس الأعلى للغة العربية:.....
25.....	المبحث الثاني: التعريف بمعجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر:.....
25.....	1-2: وصف البناء الخارجي للمعجم.....
33.....	اللجنة العلمية التي أرست قواعد معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر: ⁰
40.....	نتائج الفصل الأول:.....
41.....	المبحث الأول: مادة المعجم.....
41.....	1-1: مستويات المادة اللغوية:.....
48.....	ألفاظ التحايا المستعملة في الجزائر.....
48.....	1-2: تصنيف ألفاظ التحايا.....
54.....	المبحث الثاني: منهج المعجم.....
54.....	1-2: ترتيب الألفاظ في المعجم:.....
56.....	• أنواع التعريفات الموجودة في المعجم:.....
59.....	خلاصة الفصل الثاني:.....
60.....	خاتمة:.....
62.....	قائمة المصادر والمراجع.....
63.....	الفهرس:.....